إذا شئت يوما ان تسود عشيرة ، فبالحلم سد لا بالتشرع والشتم
فالحلم قصد فاعلمن معتبة ، من الجهل الا ان تسن من ظلم
وقال المأمون الحلم يحسن بالملوك الا في ثلاث
قادح في ملك أو معترض لحرمة أو مذيع بر وقيل لبعض
الحكماء ما الحلم قال الغفو عند القدرة والصمت في حال
الغضب الباب الخامس في الصمت نظما ونثرا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا صمت
فسلم أو قال خيرا فغنم وقال عليه السلام
السلامة موكل بالمنطق وقال عليك بالصمت
فانك تغلب به الشيطان وقال عليه السلام
أفضل الصدقة حفظ اللسان وقال العبادة
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر في الهرب
من الناس وسئل عنه صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج وقال امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه الصمت
من العبادة وانتظار الفرج وروي عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ لسانك الا من
ذكر الله وما يرضي به الله ولا تطلق عنانه فهو اسلمه سورة

على صاحبه من الاسد الحايع وقال عبد الله
ابن المعتز ما اتقى الله احد حق تقاته حتى يخزن من
لسانه وروي ان سهل بن عبد الله التستري رحمه الله
قال لا يصح لاحد الصمت حتى يلزم نفسه الخلق ولا يصح
له التوبة حتى يلزم نفسه الصمت وقال بعض
الحكما من حفظ لسانه لزم رشانه واعرض عما لا يعنيه وكفت
عن عرض اخيه دامت سلامته وقلت ندامته وقال
بعضهم الزم الصمت تعد في عقلك فاضلا وفي جهلك
عاقلا وفي قدرك حكيما وفي عجزك حليما واياك وفضول
الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بطن وتحرك من
عدوك ما سكن وقيل ان كانت العافية من شانك
فسلط السكوت على لسانك وقال بعض الحكماء
كثرة الكلام تزل اللسان وتمل الاخوان وتثلم
المجلس وتسئم الانيس وقيل مر بهرام في سواد الليل
طاهرا بصوت وبين يديه قوسه فشد له السهم
نحو الصوت وهو لا يرى الشخص فحز الطاء ميما فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)